

## سلامة القرآن من التحريف

( 27 ) "الاستيفاء" (1). 6 - ويقول الإمام العلامة الحلبي، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر، المتوفى سنة 726 هـ) في (أجوبة المسائل المهنأوية) حيثُ سُئِلَ ما يقول سيدنا في الكتاب العزيز، هل يصحُّ عند أصحابنا أنَّهُ نقص منه شيءٌ، أو زيد فيه، أو غُيِّرَ ترتيبه، أم لم يصحُّ عندهم شيءٌ من ذلك؟ فأجاب: "الحقُّ أنَّهُ لا تبديل ولا تأخير ولا تقديم فيه، وأنَّهُ لم يزد ولم ينقص، ونعود بالآعلى من أن يُعَدَّ تَقَدُّمًا مثل ذلك وأمثال ذلك، فإنَّهُ يُوجِبُ التطرُّقَ إلى معجزة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) المنقولة بالتواتر" (2). 7 - ويقول الإمام الشيخ البهائي، محمد بن الحسين الحارثي العاملي، المتوفى سنة 1030 هـ، كما نقل عنه البلاغي في (آلاء الرحمن): "الصحيح أن القرآن العظيم محفوظٌ عن التحريف، زيادةً كان أو نقصاناً، ويدلُّ عليه قوله تعالى: ( وَإِنَّا لَهُ لَنَاحِفِظُونَ ) وما اشتهر بين الناس من اسقاط اسم أمير المؤمنين (عليه السلام) منه في بعض المواضع، مثل قوله تعالى ( يا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ - في عليٍّ - ) وغير ذلك، فهو غير معتبرٍ عند العلماء" (3). 8 - ويقول الإمام الشيخ جعفر كاشف الغطاء، المتوفى سنة (1228 هـ) في (كشف الغطاء): "لا ريب في أن القرآن محفوظٌ من النقصان بحفظ الملك الديان، كما دلَّ عليه صريح الفرقان، واجماع العلماء في جميع \_\_\_\_\_

(1) مجمع البيان 1: 83. (2) أجوبة المسائل المهنأوية: 121. (3) آلاء الرحمن 1: 26.